التعلم التنافسي....

يتنافس الطلاب فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي محدد يفوز بتحقيقه طالب واحد أو مجموعة قليلة. ويتم تقويم الطلاب في التعلم التنافسي وفق منحنى مدرج من الافضل إلى الأسواء. وأوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كلياً للأداء النسبي بين التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، حيث أوضحت إحدى هذه الدراسات أن استخدام المعلم لبنية التنافس الفردي يكون له تأثير دال على تحصيل تلاميذ الصف الخامس والسادس، كما وجدت تلاميذ الصفوف الخامس وحتى الثامن وذلك إذا ما قورن بالتنافس الجماعي. ومن الطرق المناسبة الاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والافرادي.  
 انواع التعلم التنافسي  
**1. أسلوب التنافس الذاتي:-** تعد المنافسة وفق هذا الأسلوب تعليماً فردياً إذ يقوم الفرد بمقارنة إنتاجه اليوم بإنتاجه بالأمس ومن ثم يستطيع تقييم عمله والكشف عما به من عيوب وأخطاء فيعمل على تجنبها وعلى تحسين نفسه بحيث يصبح في الغد خيراً منه اليوم.والتعلم وفق هذا الأسلوب يجد في المتعلم روح المبادأة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وبذلك تربى فيه الصفات الخلقية المطلوبة في المنافسة وخارجها،وهو أحد أساليب المنافسة التي تثير الفرد وتدفعه نحو التعلم من خلال مقارنة أدائه المتكرر لتشخيص نقاط القوة والضعف في مستوى الأداء المهاري للذات.  
**2. أسلوب التنافس الجماعي:-** وهو أسلوب من أساليب المنافسة الذي يمكن الفرد من تقييم أداء الجماعة التي ينتمي إليها لأداء الجماعات الأخرى التي تُشاركه العمل نفسه. كما يعرف هذا الأسلوب أيضا بأنه" أسلوب من أساليب التدريس التي تضع الطلاب في موقف لعب حقيقية فضلاً عن إسهامها بنصيب وافر من التأثير على تنمية وتطوير قدرات الفرد بعيداً عن الملل،وهو عبارة عن منازلة تتم طبقاً لقواعد معينة، وتكون نتيجتها غير معروفة مقدماً وإنها تتوقف على تصرفات المشتركين فيها".  
 فوائد المنافسة في تعليم وتطوير المهارات الأساسية:-  
 ان اهم الأسس في اعداد المتعلمين هو معرفتهم لأهمية المنافسة في تنمية مستوى الاداء المهاري وتطويره واقناعهم بان الاشتراك في المنافسات لا يقتصر على النواحي الفردية بل يجب ان ترتبط بالنواحي الاجتماعية ، فمشاركة المتعلم في المنافسة تتحدد بصفة سائدة من خلال الدوافع والميول الشخصية التي تمس الفرد بطريقة مباشرة.  
ويمكن استخدام المنافسة لتحقيق أهداف مهارية وذلك عندما يتطلب استخدام المهارات الحركية ، فالمنافسات تساهم بنصيب وافر في تنمية قدرات الفرد وتطوير مهارته ، وان من شروط نجاح تعليم المبادئ الأساسية أن يكون التدريب عليها في قالب مسابقة قدرا ما أمكن .  
وقد حدد كثير من الباحثين عدداً من فوائد المنافسة في تعليم وتطوير المهارات الاساسية نذكر منها :-  
1. توفر عنصر المنافسة في الدرس يزيد من دافعية المتعلمين .  
2. تساعد المعلمين والمربين في الحكم على مدى قدرة المتعلمين على تطبيق الحقائق والمبادئ التي تعلموها في المواقف العملية المختلفة .  
3. تزويد المتعلم بخبرات أقرب الى الدافع العملي من أي وسيلة تعليمية أخرى.

الأهداف التربوية للمنافسة

عندما يتطلب الامر استخدام المنافسة في التعليم فعلى المدرس أن يختار او يبتكر أنشطة تتضمن أهدافا وجدانية ومهارية ومعرفية وأن يستخدم كل نشاط في موقعه وتوقيته المناسب من مقرر المادة حتى يكون له مردود رياضي له قيمته. وتاتي الاهداف الوجدانية في مقدمة أهداف استخدام المنافسة من حيث انها تزيد دافعية الطالب على التعلم ، فالنشاط او الاداء يتم عن طريق مجموعة من الدوافع .  
وعلى هذا الاساس فالنشاط والدوافع تجمعهما علاقة وظيفية وهذا يؤدي الى نتيجة مهمة لتوجيه التعليم والتوجيه التربوي لعمليات التعلم الحركي فخلال مراحل التعليم تتطور دوافع المتعلم عن طريق الانتصارات او الفشل او التقدم بالتعليم وكذلك عن طريق الاستيعاب الواضح لأهداف التعليم القريبة والبعيدة ، وخاصة بواسطة استعمال ما تعلمه في المنافسات وبذلك يحصل الطالب المتدرب على التجارب والأداء التي لها تأثير على تطوير دوافع التعلم .وبصورة عامة تُعد المنافسات مُعينة لتعليم المبادئ والمهارات من خلال العديد من الاهداف المعرفية المتنوعة من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم بما تتضمنه من استراتيجيات وقواعد للفوز على الآخرين.  
وتوجد أشكال عدة لأساليب التنافس وحسب أنواع الأنشطة الرياضية وهي:-  
1-المنافسة الفردية كما في ألعاب( الجمباز ، السباحة ، الرماية).  
2-المنافسة الزوجية كما في ألعاب(الملاكمة، التنس، المصارعة، كرة الطاولة).  
3-المنافسة الجماعية كما في ألعاب ( كرة اليد ، كرة السلة،الكرة الطائرة).